من طريق عنه عن شعبة ورواه ابن خزيمة وابن حبان
في صحيحيهما من طريق سعيد بن ابي عروبة عن قتادة ولفظه
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم
ولا ابو بكر ولا عمر ولا عثمان رضي الله تعالى عنهم وقال ابن حبان
في صحيحه ثنا الصوفي وغيره ثنا علي بن الجعد ثنا شعبة وشيبان
عن قتادة سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول صليت خلف النبي
صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان رضي الله تعالى عنهم
فلم اسمع احدا منهم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ورواه الدار
قطني عن البغوي عن علي بن الجعد بهذا وبوب عليه ابن حبان
في صحيحه باب الخبر المدحض قول من زعم ان هذا الخبر لم يسمعه
قتادة من انس رضي الله تعالى عنه وكذا رواه جماعة من
اصحاب قتادة عنه ورواه اخرون عنه بلفظ الافتتاح ورواه
عن شعبة جماعة من حفاظ اصحابه هكذا ورواه اخرون عنه
بلفظ الافتتاح فظهر ان قتادة كان يرويه على الوجهين وكذلك
شعبة ومن ادل دليل على ذلك ان يونس بن حبيب رواه
في مسند ابي داود الطيالسي عنه عن شعبة بلفظ الافتتاح
ورواه محمد بن المثنى ويحيى بن ابي طالب عنه بلفظ عدم الجهر
فالله اعلم ويشهد لحديث انس رضي الله عنه المذكور حديث
عبد الله بن مغفل رضي الله تعالى عنه الذي حسنه الترمذي
ولفظه صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمن
رضي الله تعالى عنهم فلم اسمع احدا منهم يقولها ورواه النسائي
بلفظ كان عبد الله بن مغفل رضي الله عنه اذا سمع احدا يقرء
بسم الله الرحمن الرحيم يقول صليت خلف النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم وخلف ابي بكر وخلف عمر رضي الله عنهما فما سمعت احدا
منهم يقرا بسم الله الرحمن الرحيم وهو حديث حسن لان
رواته ثقات ولم يصب من ضعفه بان ابن عبد الله بن مغفل
مجهول لم يسم فقد ذكر البخاري في تاريخه فسماه يزيد ولم
يذكر فيه هو ولا ابن ابي حاتم جرحا فهو مستور اعتضد حديثه
وقد اخرج احمد ايضا وغيره عاما دون ذلك ويعضد ذلك ما
رواه الاسماعيلي في مسند زيد بن ابي انيسة بسند الصحيح
اليه عن عمرو بن مرة عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابيه قال
صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة يجهر فيها بالقراءة
فلما صف الناس كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اللهم
اني اعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه ثم
قرا فاتحة الكتاب ولم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم واصل
الحديث في السنن وغيرها بغير هذا السياق ومما يدل على ثبوت
اصل البسملة في اول القراءة في الصلوة ما رواه النسائي وابن
خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وغيرهم من رواية نعيم المجمر
قال صليت خلف ابي هريرة فقرا بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرا
بام القران وذكر الحديث وفي اخره فلما سلم قال والذي نفسي
بيده اني لاشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو حديث صحيح لا علة له وفي هذا رد على من نفاها البتة
وتاييد لتاويل الشافعي رضي الله تعالى عنه لكنه غير صريح في
ثبوت الجهر لاحتمال ان يكون سماع نعيم لها من ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه حال مخافته لقربه منه وهذه تعم الروايات
كلها تنبيه استدل ابن الجوزي على ان البسملة ليست

Copyright © King Saud University